النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 8\2\2015 العدد (6) (أحد الابن الشاطر)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: لدخول السيد – كاطافاسيات: لدخول السيّد

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 للابن الشاطر)

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافق + كُلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ + إنَّ الأطعمةَ للجوف والجوفَ للأطعمة وسيبيد الله هذا وتلك. أمَّا الجسدُ فليس للزنى بل للربِّ والربُّ للجسد + والله قد أقامَ الربَّ وسيقيمنا نحن أيضاً بقوَّته + أما تعلَمون أنَّ أجسادكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيح وأجعلُها أعضاءَ زانية. حاشى + أما تعلمون إنَّ من اقترَنَ بزانية يصيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّه قد قيل يصيرانِ كلاهما جسداً واحداً + أمَّا الذي يقترنُ بالربِّ فيكونُ معهُ روحاً واحداً + اهربوا من الزنى. فإنَّ كلَّ خطيئة يفعلُها الإنسانُ هي في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّه يخطئُ إلى جسده + أم ألستم تعلمون أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القدسِ الذي فيكم الذي نلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم لأنفسكم + لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هي لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنانِ + فقال أصغرُهما لأبيه يا أبتِ أعطني النصيبَ الذي يخصُّني من المالَ. فقسمَ بينهما معيشَتَه + وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغرُ كلَّ شيءٍ لهُ وسافرَ إلى بلدٍ بعيدٍ وبدَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة + فلمَّا أنفقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذَ في العَوز + فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهل ذلك البلد فأرسلهُ إلى حقولِه يرعى خنازير + وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكلُه فلم يُعطه أحدٌ + فرجع إلى نفسه وقال كم لأبي من أُجراءَ يفضُلُ عنهم الخبزُ وأنا أهلكُ جوعاً + أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ له يا أبتَ قد أخطأتُ إلى السماء وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً فاجعلْني كأحدِ أُجرائك + فقام وجاءَ إلى أبيه . وفيما هو بعدُ

غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسه علىَ عنقه وقبَّلهُ + فقال لَهُ الابن يا أبت قد أخطأت إلىَ السماءِ وأمامك ولست مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً + فقال الأبُ لعبيده هاتوا الحُلَّة الأولى وألبسوهُ واجعلوا خاتماً في يدهِ وحذاءً في رِجليه + وأتوا بالعجل المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُل ونفرح + لأنَّ ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد . فطفقوا يفرحون + وكان ابنهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرب من البيت سمع أصواتَ الغناء والرقص + فدعى أحدَ الغلمان وسألهُ ما هذا + فقال لهُ قد قدم أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيهُ سالماً + فغضب ولم يُرِد أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفق يتوسَّلُ إليه + فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين أخدمُكَ ولم أتعدَّ لك وصيَّةً قطُّ وأنت لم تُعطني قطُّ جدْياً لأفرح مع أصدقائي + ولمَّا جاء ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن + فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حين وكلُّ ما هو لي فهو لك + ولكن كان ينبغي أن نفرح ونُسرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذ أمت الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للدخول باللحن الأول ﴾

افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمةً، لأنه منك أشرقَ شمسُ العدل المسيحُ إلهنا، منيراً الذين في الظلام، سرَّ وابتهج أنتَ أيها الشيخ الصديق، حاملاً على ذراعيك المعتق نفوسنا، والمانح إيانا القيامة.

﴿ طروبارية للقديس ثاودورس باللحن الرابع ﴾

لقد صرت جنديّاً ذائع الشهرة في الجندية الحقيقية، جندية الملك السماوي، يا لابس الجهاد ثاودورس، لأنكَ تقلَّدتَ بسلاح الايمان بحصافة، فاستأصلتَ مواكبَ الأبالسة، وظهرتَ مجاهداً لابس الظفر. فلذلك نغبطُ بإيمان على الدوام.

﴿ القنداق: للدخول باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركتَ وخلَّصتَ، إحفظ رعيتك بسلام في الحروب، وأيِّد الملوكَ الذين أحببتهم، بما أنكَ وحدك محبٌّ للبشر.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

إن خطئتَ فَشرٌ وإن أنكرتَ ما فعلت فشرٌّ أكبر، لأن الإنكار سلاح الشيطان، وهذا ما حدث مع الإنسان الأول. فحينما كان يتوجب على آدم أن يعترف بخطيئته، ألقى الذنب على امرأته وهذه ألقته على الشيطان مع انه كان من الواجب على آدم أن يقول: " قد خطئتُ وخرقت الناموس " لكنه مع حواء لم يعترفا بالذنب بل اختلقا العذر لنفسيهما لأن الشيطان يعلم بأن الإعتراف بالذنب هو الخلاص منه، لذلك يحول الإنسان إلى التصلب برأيه الشائن. أما أنت أيها الحبيب فحينما تخطيء قل انني أخطأت، فلا شيء أعدل من هذا الاعتذار. بهذه الصورة تستعطف الله وتمنع نفسك من الإتيان بمثل هذه الخطيئة. أما إن أخذت بتقديم الحجج الفارغة لتعتق نفسك من الخطيئة فإنك تشجعها بلا ريب على اقتراف الذنب نفسه مرة ثانية وتجلب على نفسك غضب الله الشديد.

لا تقل أنا هالك فماذا أفعل. ولا تقل أنا مريض فأي شيء أعمل؟ عندك طبيب أرفع من الأمراض. عندك طبيب يغلب قوة المرض، ويشفي بإيعاز واحد. طبيب يقدر ويريد أن يشفيك، فإذا كان قد أوجدك من العدم فإنه يصلحك ما دمت موجوداً ومتضرراً. ألم تسمع كيف أنه تعالى أخذ تراباً وصنع منه إنساناً؟

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

الطلبة السلامية الكبرى وهي أطول طلبة في القداس الإلهي.

"+ **بسلام إلى الرب نطلب**" ، بالخطيئة دخل الإنسان في حيز الإضطراب والتجزؤ والخطيئة، وأمّا المسيح فقد أعاد الإنسان إلى الوحدة.

أول ما نطلب من الله هو السلام، وليس السلام هنا هو السلام الذي يصنعه البشر بنزواتهم ولكن السلام الذي من العُلى، لأن المسيح أتانا من العُلى لكي يبعث فينا السلام الحقيقي الذي يعيد الطمأنينة في النفس المضطربة، السلام الذي يقبل كل نفس تائبة وعائدة .

"+ **من أجل سلام كل العالم ...**"

نطلب من الله أن يكون العالم في سلام دائم وثابت وهذا يتحقق بالسلام العلوي، وهذا كله لتكون الكنيسة في ثبات أمام تجارب الشرير الذي يود الإنشقاق للكنيسة، وأمّا أتحاد الجميع فهذا ناتج عن رباط الروح، رباط السلام، وبحسب القديس بولس الرسول: "يا إخوة أجتهدوا أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام"، أي أن نرتبط مع بعضنا البعض في رباط المحبّة، رباط المسيح المخلّص وهكذا نستعد جميعاً للمناولة و هكذا أيضاً نعيش السلام الداخلي مع أنفسنا والسلام الخارجي مع الله والآخرين و نكون بذلك قد أصبحنا آنية مستحقّة لقبول المسيح في داخلنا.

"+ **من أجل هذا البيت المقدس ...**"

عندما يدخل المرء إلى الكنيسة فإنه يدخل السماء في حضرة الله، وهناك على المؤمن أن يتصل مع الله بإيمان وورع لأن الخدمة هنا هي خدمة الله العلي خالقنا ومخلّصنا.

"+ **من أجل أبينا ورئيس كهنتنا ...**"

كان القداس الإلهي يبدأ في الفترة الأولى من العصر البيزنطي بالدورة الصغرى كما نعرفها اليوم في القداس، فكانت أول حركة ليتورجية هي دخول الأسقف إلى الكنيسة ويتبعها أرتداؤه الحلة الكهنوتية في وسط الكنيسة كما يحصل مرات كثيرة اليوم وقبل البدء بالقداس الإلهي. عملية لبس الأسقف حلّته تصور حدث تجسد الكلمة والأسقف يمثل المسيح أو هو أيقونة السيد الحيّة.

"+ **من أجل هذه المدينة ...**"

نطلب من أجل المدينة التي نعيش فيها (المكان) وكل مكان في العالم. يقول القديس مكسيموس المعترف "المحبّة الكاملة تجود على كل البشر بالتساوي". وهكذا نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه وكل العالم.

"+ **من أجل أعتدال الهواء...**".

نلاحظ تفكير الكنيسة هنا بكل شخص بمفرده أينما وجد في أي حال كان، ترغب الكنيسة بالتوجه إلى كل واحد على حدا وتصلّي من أجله ومن أجل أن يوفر الله له كل وسائل الحياة المرضية والهانئة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"وكان ابني ضالا فوجد: دموع التوبة"

تقول قصّة قديمة إنّ الله قال لأحد ملائكته: "انزل إلى الأرض، وأحضر لي أثمن شيء في العالم". هبط الملاك إلى الأرض، وبقي مدّة شهور وأيّام وهو يعبر التلال والوديان والبحار والأنهار باحثاً عن أثمن شيء في العالم. وبعد عدّة سنوات قصد الملاك ساحة قتال، ورأى جنديّاً شجاعاً جدّاً مات للتوّ من الجراحات التي أصابته وهو يدافع عن كرامة وطنه. أمسك الملاك بنقطة من دم الجنديّ، وأحضرها أمام العرش الإلهيّ وقال: "أيّها السيّد

الربّ، أظنّ أنّ النقطة هذه هي أثمن شيء في العالم، لأنّها أُهرقت في سبيل شريف جداً". فقال له الربّ: لقد نطقت بالصواب، فهذا شيء عظيم ثمين في نظري، ولكن ليس هو أثمن شيء في العالم".

وهكذا عاد الملاك إلى الأرض ثانية، وبقي مدّة أطول من السابقة يفتش، ثم خطر له أن يذهب إلى مستشفى حيث وجد ممرضة راقدة في سريرها تعاني سكرات الموت من جرّاء مرض معدٍ أصابها أثناء عنايتها بأحد المرضى، وعند خروج النفس الأخير، التقط الملاك هذا النفس، وأسرع به إلى كرسيّ القضاء وهو يقول: "حقّاً أيّها السيّد الربّ، بالتأكيد هذا هو أثمن شيء في العالم، كيف لا وقد بذلت نفسها لأجل الآخرين". فابتسم الربّ للملاك وقال: "حقّاً أيّها الملاك، إنّ بذل الذات عن الآخرين هو تقدمة ثمينة جداً في نظري، ولكنّ، أيضاً، ليس هذا هو أثمن ما في العالم".

عاد الملاك إلى الأرض، وأخذ يتجوّل هذه المرّة لسنوات أطول، فرأى شخصاً فظّاً شريراً يعدو مسرعاً في غابة مظلمة، وفي نيّته أن يحرق كوخ عدوه وهو ممتلئ حقداً وكراهية. وعندما اقترب من الكوخ كان الضوء ينبعث خافتاً من نوافذه إذ كانت أفراد العائلة سكّانه يمارس كلّ منهم عمله. اقترب الرجل ونظر من النافذة، فرأى الأب جالساً قرب موقدة صغيرة يحاول إشعالها، وإلى جانبه ولد صغير لا يتجاوز الثامنة من عمره يناوله بعض قطع الحطب، والزوجة تضع طفلها الصغير على مقعد خشبي قديم وهي تعلّمه الصلاة، وتوصيه أن يشكر الله على جميع بركاته، ويغفر لكلّ من يسيء إليهم. لمّا أبصر الرجل هذا المنظر، نسي ما كان ناوياً فعله، وتذكّر طفولته، وكيف كانت أمّه تضعه على الفراش، وتعلّمه الصلاة إلى الله، وتذكّر كيف توقّف عند هذه الجملة من الصلاة الربّانية: "واغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أخطأ إلينا"، كما ارتسمت أمام عينيه صورة أمّه وهي تقول له: "يا بنيّ ارحم الآخرين ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، واغفر لهم سيّئاتهم كي يغفر لك أبوك السماوي أنت أيضاً عندما تخطئ". ذاب قلب الرجل فيه، وانحدرت دمعة على وجنتيه، وهمس قائلاً: سامحني يا ربّي لقد أخطأت، ولست مستحقّاً بعد أن أدعى لك ابناً، فاجعلني كأحد أجرائك". سمع الملاك ما تفوّه به الرجل، وأسرع وأمسك بالدمعة، وطار بها إلى الله وهو يقول: "أيّها الربّ الرحيم، لا شكّ أنّ هذه أثمن ما في الوجود: دمعة التوبة". اغتبط الربّ قائلاً: "حقّاً أيّها الملاك، لقد أحضرت لي، هذه المرّة، أثمن شيء في العالم".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس ثيودوروس قائد الجيش 8 / 2"

ولد القدّيس ثيودوروس في مقاطعة تراقيا بقرب البحر الأسود في تركيا، وهو من أبوين مسيحيين فاضلين. نشأ على أساس الإيمان المسيحي الحي. وكان طويل القامة شجاعاً مقداماً، وانخرط في الجندية الرومانية ومن ثم أصبح قائد فرقة في الجيش.

وفي أحد الأيام أتى الامبراطور ليكينيوس الوثني إلى تراقيا، وأستقبله ثيودوروس على رأس فرقته فأعجب الامبراطور به ودعاه إلى حفلة يقيمها في معبد الأوثان.

ولما أرسل إليه الامبراطور بعض تماثيل من الذهب والفضة فأخذها ثيودوروس وحطّمها ووزع قطعها على الفقراء. وسمع الإمبراطور بذلك فغضب جداً وأستدعى ثيودوروس ليمثل بين يديه، فجاهر بإيمانه المسيحي ولم يخشى، فأسلمه الإمبراطور للعذاب البربري وبالنهاية علّقه على الصليب كمعلمه، ثم أمر بقطع رأسه. وبسبب إيمانه القوي وأعتماده على الرب، آمن الكثير من الجنود والناس بالمسيح. فبشفاعته أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.